عند الفعل لمعاني شتى مصروف بالنظر الى الخارج الى المعنى الذي
هو التوكيد خاصة فان يجعل معناها هو التوكيد بعينه
والتوكيد هو تقوية الحكم عند المخاطب ايجابا لخو ان زيدا قايم او
سلبا لخو ان زيدا ليس بقايم فان وان يرفعان احتمال الكذب
والمجاز فان كان المخاطب متردد افي الحكم فهما للنفي التردد و
والتاكيد بهما مستحسن وان كان منكرا الحكم فهما للنفي
الانكار والتاكيد بهما واجب ومن ثم لا يوتى بهما اذا كان
السامع خالي الذهن من الحكم والتردد فيه كما في علم المعاني
ومعنى لكن للاستدراك اي لانها لا تتوسط بين
الا بين كلامين متغايرين ايجابا او سلبا فلا بد ان يتقدم عليها
كلام كما ياتي تعقيب الكلام الخ اي اتباع الكلام برفع
اي بنفي ما يتوهم اي يظن بثوته لخو قام الناس لكن زيدا جالس
فقوله قام الناس يتوهم منه بثوت قيام زيد معهم لانه منهم
فرفعت ذلك التوهم بلكن وقوله او نفيه معطوف على بثوته
اي او تعقيب الكلام برفع ما يتوهم نفيه اي بنفي ما يتوهم نفيه
اي باثباته لان نفي المنفي اثبات له لخو قولك زيد حيان لكنه
كريم فاثبت ما يتوهم نفيه وهو الكرم بقولك لكنه كريم لان
عادة الحيات البخل وهو الدلالة الضمير عايد على التشبيه
وهو معترض بان التشبيه فعل الفاعل وهو ومن المتكلم والدلا
فعل الحرف وهي وصف له ولا يصح الاخبار باحدهما عن الاخر
ويجاب بان كلامه على حذف مضاف اي الحكم بالدلالة او ان
المعنى ان يدل المتكلم الخ فتكون الدلالة فعل المتكلم ثم لا بد ان
يراد في التعريف بالكاف او كان او نحوها التخريج مثل قولنا قاتل

عمرا وجاني زيد وعمرو فانه يصدق عليه الدلالة على مشاركة
امر لامرئ في معنى وهو طلب ما لا طمع فيه وهو المستحيل
اي ما من شانه ان لا يطمع فيه كقوله
الا ليت الشباب يعود يوما وقوله وما فيه عسر اي وطلب ما فيه
طمع ولكن فيه عسر وهو الممكن الحصول كقول الفقير
ليت لي قنطارا من الذهب اي ما من شانه ان يطمع فيه
فلا يعترض بان الفقير لا طمع له في قنطار من الذهب بخلاف
طلب الواجب لخو ليت يجيء فانه ممتنع وهو طلب الامر
المحبوب اي المستقبل الحصول فلا يكون الا في الممكن فلا يقال
لعل الشباب يعود وانما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب الخ فانها
كان جهلا وافكا وبما تقرر علم الفرق بين ليت ولعل فان ليت
يتمنى بها ما يمكن وقوعه وما لا يمكن ولعل لا يترجى بها الا ما
يمكن وقوعه ثم اعلم ان تفسير الشيخ كغيره التمني والترجي
بالطلب من باب المسامحة فان كلا من التمني والترجي حالة
نفسانية يلزمها ميل النفس لذلك الشيء المتمنى والمترجى
وطلبها هو الطلب لازم فاطلق الملزوم الذي هو التمني
والترجي واريد لازمه الذي هو الطلب والتوقع اي
او للتوقع بالاشفاق في المكروه اي الخوف منه وقيل
وقيل التوقع اعم لكن توقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع
المكروه يسمى اشفاقا هالك اي ميت اي اخاف
عليه الهلاك التوقع علي انها اي علي سبيل انها
معمولان لها اي علي الصحيح وعند الكوفي نصب الثاني على
التشبيه بالحال مسندا لا بوقوعه جمله وظرفا ورد بوقوعه مو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)